6 - { وما أفاء ا على رسوله منهم } أي ما رده عليه من أموال الكفار يقال قد يفيء إذا رجع والضمير في منهم عائد إلى بني النضير { فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب } يقال وجف الفرس والبعير يجف الفرس والبعير يجف وجفا : وهو سرعة السعير وأوجفه صاحبه : إذا حمله على السير السريع قول تميم بن مقبل : .

(مذ [أو بد] بالبيض الحديد صقالها ... عن الركب أحيانا إذا الركب أوجفوا) .

وقال نصيب : .

(ألا رب ركب قد قطعت وجيفهم ... إليك ولولا أنت لم يوجف الركب) .

وما في { فما أوجفتم } نافية والفاء جواب الشرط إن كانت ما في قوله : { ما أفاء ا } شرطية وإن موصولة فالفاء زائدة ومن في قوله : { من خيل } زائدة للتأكيد والركاب ما يركب من الإبل خاصة والمعنى : أن ما رد ا على رسوله من أموال بني النضير لم والركاب ما يركب من الإبل خاصة والمعنى : أن مما رد ا على رسوله من أموال بني النضير لم تركبوا لتحصيله خيلا ولا إبلا ولا تجشمتم لها شقة ولا لقيتم بها حربا ولا مشقة وإنما كانت من المدينة على ميلين فجعل ا سبحانه أموال بني النضير لرسوله A خاصة لهذا السبب فإنه افتتحها صلحا وأخذ أموالها وقد كان سأله المسلمون أن يقسم لهم فنزلت الآية { ولكن ا يسلط رسله على من يشاء } من أعدائه وفي هذا بيان أن تلك الأموال كانت خاصة لرسول ا A دون أصحابه لكونهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب بل مشوا إليها مشيا ولم يقاسوا فيها شيئا من شدائد الحروب { وا على كل شيء قدير } يسلط من يشاء على من أراد ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء { لا يسأل عما يفعل وهم يسألون }